

للوقار على الدرر

مبتلة تسأل العابر المتعجل عن اي مستوصف
 في الجرائد صورة جاكين في الميني جوب، الدخان
 الجنوبي يطفو على وجهه في مرايا القطارات ، يطلق
 صيحاته البط منتحبا في الاعالي ، التي وجهها
 فضة تعتل ذروة الموج في الريح والبرق ، في
 كل حاضرة يدرك البرق وجهك يشعل في وجهك
 النخل والدفتري المدرسي ، الكلاب السفية تنبح
 في وجهك ، البرق يشعل في وجهك القروي
 جرائد سرية ، تنشر الريح اوراقنا الان فو
 القرى والمحطات ، في ليلة العيد هل يقرأ السرو
 منحنيا فوق وجه ابن جودة طفلين في النخل
 يحتطبان ؟ اهدئي عند جرفك ايتها الموجة ، القروي
 المهاجر يتل في وجهه السرو في ليلة العيد يلتف
 امرأة من قرى القش توقد نيرانها تحت قدر نحاسية
 حين يلتهب الرقص تنشر النار في وجهه والدخان
 القديم ، القرى ترتدي الطير ،
 هل يهجر النخلة الطير في الفجر ؟
 (اشرة الرز اعناقنا
 في الرياح الجنوبية ..)

الصبية الشاحبون المهزبل يكتشفون المدينة
 والنار ، هل تستفز ابن جودة في كل واجهة وردة
 في الزجاج المكيف ؟ يكبر في وجهه الجوع ، يكبر
 في خفق اطماره القروي المهاجر ، في كل حاضرة
 يرتمي القش في وجهه والعصافير ، هل يذكر
 السرو منحنيا فوق قبر ابن جودة طفلين
 في النخل يحتطبان ؟

حسب الشيخ جعفر

بفداد

بمقبرة خلف برلين يرقد طفل من النخل ، قيل :
 استراح ابن جودة ، هل يذكر السرو منحنيا
 فوق قبر ابن جودة طفلين في النخل يحتطبان ؟
 اهدئي عند جرفك ايتها الموجة ، الصبية الشاحبون
 المهزبل في الريح والبرق ينتظرون التي وجهها
 فضة ، في مقاه مقاعدها خشب او حصير
 قرانا الجرائد والنسوة السافرات ، اهدئي عند
 جرفك ايتها الموجة ، الصبية الشاحبون المهزبل
 في الفندق الرطب يكتشفون المدينة والنحو ، قمصانهم
 ابجرت في سطوح مؤجرة تخفق الريح فيها ،
 المدينة تلتف في معطف النخل ، يكبر في خفق
 اطماره القروي المهاجر ، يكبر في وجهه الجوع والكتب
 هل يذكر الجرف وجهين في الماء ؟ هل يذكر الماء
 جرفا الى طينه البط ياوي ؟ قرانا جرائد سرية
 طعمها الخبز يغمس في الشاي اسماؤها الطين
 والعشب والصبية الشاحبون ، اهدئي عند جرفك
 ايتها الموجة ، السرو منحنيا فوق قبر ابن جودة
 ينشر ريش العصافير ،

هل يهجر النخلة الطير في الفجر ؟
 (قمصاننا ابجرت وحدها)
 في المطار الزجاجي يتل وجهك ؟
 (اني اخبيء في وجهي
 النخل والمنزل القصبي)
 الموائد تحت المظلات مشفولة
 والفصون النخيلة تقطر ..
 (في المدن الممطرات الدخان
 الجنوبي يذكره الطير ..)
 يكبر في وجهه الجوع يلتف امرأة من قرى القش